

## جلسة نقاشية حول المرأة في المجتمع الكردي من التمييز إلى التغيير

■ شارة رشيد: المرأة ليست منتجة للفن وغالبا ما تكون سلعة للأعمال الفنية

■ ساكار فاروق: نسعى لفسح المجال أمام النساء في مجال الفن

### فطنة القراءة!

■ شوقي كريم حسن

الكتاب بطبعه ساحر يتقن فن الجذب والإدهاش مهما كانت أساسيات تكوينه المعرفية ومصادرة الفكرية، يندفع متلقيه الى امام دوماً، بقصدية الاستمرار من اجل الوصول الى المنشود المنشيد ببطء وهدوء من الوعي والتركيز على ماهو مهم وفاعل، السحر يشبه الغبار المتناثر من حولك دون ان تراه لكنك تحس بوجوده، الباعث على الارتباك وتعطيل بعض من اليات التنفس. هذا ما تفعله القراءة بالضبط سواء كانت متأنية الايقاع، راسخة متفحصاها سريعة تود التهام فيوض المعرفة قبل الاحتساس بزوالها وابتعادها عنك، ما الذي تتركه القراءة داخل النفس البشرية، غير متعة التلقي التي تشبه متعة لقاء حبيبة لاول مرة، تتعطر بجذال الاحلام، وتلاقيها بقلب يدق بنشوة البوح الذي تظل نكراه قائمة تتجدد كلما اردت الاستذكار، ورغبت بالتذكر، هذا ما يفعله الكتاب بالدقة، مع وجود بعض المرونة يصلحها قلق الفهم والقبول به، تقرأ تحت قوة الارادة التي اسميها ارادة التفحص من اجل الوصول الى الغايات ومعانيها المعلنة والمضمرة، لا دخل للروح بكل هذا، انما هو العقل المتلقي والمرسل اليه، ربما يرفض محتجاً بحكم عدم القبول والاعتراض، يحدث هذا كثيراً مع تلك المدونات التاريخية التي تعارض القناعات، وتحث في اراضي يظن القارئ انها لاتصلح لان تكون ممرأ مهماً للافكار، المدونات التاريخية تجعل الجرائم وتجعل من مرتكبيها ابطالاً، ضماناً للفائدة حتى وان كانت بسيطة ومضحكة في احايين كثيرة، يقول المؤرخ الالماني (هربرت جنيفر): كنت اشعر وانا ادون تاريخ الفترة النازية وكأنني ارتكبت اربع جرمه بحق من سيقراً ما اقول مجدداً لاني واهتلى ونازيته الملية بالفنائح وفناء الانسانية. تلك الفكرة يمكن تطبيقها على كل ماتقرأ من حكايات التواريخ والازمنة التي تمجد السلطات ويجعل منها دهوراً ذهبية لا يمكن المجيء بمثلها مهما حاولت الانسانية.

يحدث هذا مع التاريخ لانه تعرى امام حياديته، الازمنة واحداثها لاتعرف معنى الحيايد ابداً، مادامت تنقل حكايات وافعال وتجلها غرض دفع القارئ الى التصديق ومن ثم الايمان بحقيقة ما يقرأ والتحدث عنه بروح المؤمن العارف، لا احد يستطيع اثبات حقيقة التاريخ، ولا ادري لم عمل بعض الكتاب على الباسه مسوح التقديس ومنع الاقتراب منه ومسه، لهذا يحتاج القارئ المحترف القراءة، الى الفطنة المحللة، القادرة على فض الاشتباك المقدس بين المؤرخ وما يروم الوصول اليه، مع القراءات السردية او الشعرية لا يحدث مثل هذا الامر، ثمة حكاية تحكى وصور انسانية تتحرك لتكتمل حضورها ومن حق القارئ القبول والتفاعل وهذا مايحدث في اغلب الاحيان، او الاعتراض على العالية الحكائية وممراتها، القراءات الجمالية تعمل وفق مبدأ ارسطو في أهمية التطهير التي لن نجدها مع القراءات العلمية والبحوث السياسية والاجتماعية والتاريخية، تلك الكتب مهمتها الاشارة والتعلم لاغير، فيما تعمل القراءات الجمالية على اسس التفاعل بالفعل، والاخذ برد الفعل سواء كان ايجابياً او سلبياً، يقول لورنس اوليفيه/حين قرأت عطيل لاول مرة شعرت بكرة شديد لهذا المسخ المرتبك التفكير. وتعاظت كثيراً مع ياغو الشرير الذي يدافع عن ذاته الجمعية..

بالمرأة على سبيل المثال كان نيتشه يقول اذا ذهبت لزيارة امرأة لاتنسى العضا. على الرغم ان البعض منهم مثل الفيلسوف الاسلامي ابن رشد لم يغدر بالمرأة فقد كان يرى بان لها الحق في الحكم لكن معظم اصحاب الفكر غدروا بحقوق المرأة بدءاً من اليونان القديم الى عصر النهضة.

اما ساكار تطرقت الى وضع المرأة بعد عصر النهضة والعصر الحديث وازادت قائلة «في السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات من القرن المنصرم لم تستطع المرأة ابراز قابليتها بسبب العادات والتقاليد».

ومضت تقول «على الرغم الصعوبات التي نواجهها الاننا نسعى لفسح المجال امام النساء في مجال الفن. بعد الانتفاضة وتشكيل حكومة الاقليم والمؤسسات المعنية بالمرأة والفن لم تلق هذه الجهود لابرار دور المرأة في الفن».

من جهتها اضافت شارة بالقول «على الرغم من مرور اكثر من 30 عاما على تشكيل حكومة اقليم كردستان لم نشاهد حتى اليوم امرأة فنانة تقلدت مناصب رفيعة في الحكومة مثل وزارة الثقافة او تكون مديرة عامة في الوزارة ذاتها. هذه نقطة سلبية يتعين التركيز عليها لانه يجب تثقيف المجتمع بان المرأة تبني المجتمع يد بيد مع الرجل».



وداد الاورفلي وعفيفة اللعبي و ليلي العطار التي اشتهرت في الثمانينيات، من جهتها اشارت شارة الى ان احدى الاسباب التي ادت لضعف دور المرأة في هي الاساطير التي شبهت المرأة بعامل شر مثل الاله عشتار التي كانت رمز اله الحرب وكذلك مادوسا وكذلك البابليون حرموها المرأة من الميراث اما السومريين اجازوا بيع الرجل لزوجته اما الاشوريين فرضوا الحجاب على المرأة. واستطردت بالقول «ان معظم الفلاسفة اللواتي الرغم من حكمتهم قللوا من شأن المرأة وبورها فان سقراط كان يرى بان الرجل يخلق الروح والمرأة تخلق الجسد اما ارسطو فكان يرى بان المرأة خلقت لتستمتع الرجل فقط معظم الفلاسفة والمثقفين غدروا



من جانبها اكدت ساكار فاروق على انه لم يكن للمرأة أي دور في الفن قبل 100 سنة في العراق وإقليم كردستان بشكل خاص مشيرة الى ان دورها يقتصر على السجادات والاثاث المنزلي. وازادت ساكار بالقول «لم يكن بمقدور المرأة الخروج من منزلها وكان بإمكان النساء اللواتي لديهن رأس مال كبير الخروج سوى عدد قليل على سبيل المثال السيدة حبسة خان النقيب، وكانت معظم منشغلن بالنقش على المرايا والسجادات». ولغنت ساكار الى وجود عدد لا بأس به من النساء في مجال الفن في العراق وقالت «هناك عدد لا بأس به من النساء اللواتي اشتهرن في مجال الفن في عدد من المدن العراقية مثل نزيهة سليم ولورنا و

□ أربيل / المدى

في اليوم الأول من معرض أربيل الدولي للكتاب عقدت ندوة تحت عنوان «المرأة في المجتمع الكردي من التمييز إلى التغيير» بمشاركة السيدة شارة رشيد النحاتة والكاتبة والمدرسة في معهد الفنون الجميلة بمدينة السلمانية والسيدة النحاتة والمدرسة في معهد الفنون الجميلة ساكار فاروق تطرقت فيها الى دور المرأة في إقليم كردستان العراق خاصة في مجال الفن وطموحاتها. وهنأت السيدة شارة في بداية حديثها المرأة في عيدها العالمي بعدها تطرقت الى المشاكل التي تعرق المرأة وبالأخص الفنانة منهن بالقول «حسب البحوث التي اجريتها عن دور المرأة في مجال الفن استطاع القول ان دورها في هذا المجال كان ضعيفا وسلبيا. هناك اسباب لهذا الضعف منها رؤية المرأة كعبارة عن جسد إضافة الى هذا فإن المرأة ليست منتجة للأعمال الفنية غالبا تكون سلعة للأعمال الفنية التي ينتجها الرجل ونادرا ما تكون المرأة منتجة للأعمال الفنية. وهناك الكثير من الأمثلة بهذا الخصوص في العصر الحديث حتى بعد عصر النهضة ان تطرق الفن الى القدرة الاغرائية للمرأة وجعلها وجسدا اكثر من قابليتها وعقلها».

## قراءات شعرية تصاحبها أنغام العود على مسرح المعرض



حاضرة وجيزة  
معرض أربيل الدولي للكتاب 15

قراءات شعرية / الشاعر رونى عازف  
يعزف على العود "سعد قيس"

تؤيذنهوهى شيعر / شاعر "رونى عازف"  
لهكّل زهيارى عود سعد قيس

□ أربيل / المدى

قدم الشاعر رونى علي مجموعة من قصائده، على خشبة مسرح المعرض، ويرافقه على المسرح عازف العود سعد قيس البدرى. وقال الشاعر في بداية الجلسة، «اننا نختلف في الكثير من المعطيات والمفاهيم، لكن يهمننا ان نكون على صلة مع بعض المفاهيم الأساسية التي تجمعنا، والتي تنمحوح حول ماهية الانسان، وهي الحب والتسامح والمحبة».

وقدم الشاعر باقة من قصائده باللغتين العربية والكردية، مؤكدا ان هناك تشارك تاريخيا بين الشعبين العربي والكردي.

## مئات الشباب من دهوك يقصدون

### معرض أربيل الدولي للكتاب

□ أربيل / المدى

الراغبين في زيارة معرض أربيل الدولي للكتاب، مضيفا، ان هذا القرار من جانب إدارة المحافظة هو لتشجيع الشباب على القراءة وتسهيل زيارتهم للمعرض. وانطلقت اول امس الاربعاء 8 مارس / آذار، النسخة الـ 15 لمعرض أربيل الدولي للكتاب، الذي تشرف عليه مؤسسة (المدى). وافتتحه الزعيم الكردي مسعود بارزاني في مراسيم رسمية بحضور العديد من الشخصيات السياسية والثقافية والدبلوماسية.

يهدف زيارة معرض أربيل الدولي للكتاب، توجه امس الجمعة، المئات من الشباب من محافظة دهوك الى العاصمة أربيل. وانطلقت 40 حافلة تحمل على متنها شباب من محافظة دهوك نحو العاصمة أربيل لزيارة المعرض. مللت عصمت سكرتير محافظ دهوك قال، إن إدارة المحافظة تحملت تكاليف ذهاب وإياب هؤلاء الشباب



الرعاية